

ممثلة تركية شابة: ارتدت الحجاب بحثاً عن الحرية والطمأنينة



الاثنين 29 أغسطس 2016 م 08:08

كشفت صحفة "جرييت" التركية عن الأسباب التي دفعت الممثلة التركية الشابة "بشرى آيدن" التي تبلغ من العمر 23 سنة، إلى ارتداء الحجاب، وذلك خلال مقابلة مطولة أجرتها الصحفة معها.

وذكرت الممثلة في المقابلة التي أجرتها مع الصحفة، أنها ارتدت الحجاب بسبب شعورها بأن المال والشهرة غير كافيين، وأن هناك نقصاً يعتريها، "ولهذا فضلت الأمور الباقية على الأمور الفانية"، على حد قولها.

وتحدثت الصحفة أن الممثلة "بشرى آيدن" بدأت حياتها المهنية وهي في الثامنة من عمرها، وأدت أدواراً عديدة في مسلسل وادي الأذاب، ومسلسلات أخرى عديدة، وعن سؤالها هل هي منزعجة أو نادمة على قرار ارتداء الحجاب الذي قررته قبل 6 أشهر، تقول "بشرى": "كلا، أبداً، لست نادمة على الإطلاق، أنا ارتدت الحجاب لأنني أبحث عن الحرية، ولم أتأثر بأي أحد لا يوجد لدي سوى صديقة واحدة محجبة ولا نلتقي كثيراً، وأختي الأكبر مني ارتدت الحجاب قبل بضعة متأخرة، هذا قراري الشخصي وأنا غير نادمة عليه، بل على العكس تماماً، سعيدة للغاية".

وتحدثت بشرى حول انطلاقتها الفنية، التي "بدأت في عمر 8 سنوات، ولهذا تحملت المسؤولية منذ صغرها، ولم تشعر يوماً أنها طفلة"، وأضافت أنه "لو عاد بها الزمن إلى الوراء لما بدأت التمثيل في هذه السن المبكرة، لأن البداية في هذا المجال تعني الاستمرار فيه".

وبحول إمكانية أن تتأثر حياتها المهنية بقرارها ارتداء الحجاب، قالت: "أحاول الموازنة بين الأمرين، وقد كان لدي قواعد في السابق ألتزم بها، ولا أقبل أي عمل يأذنني إلا عندما يتوافق مع هذه القواعد، واليوم لدي قواعد جديدة، ولا أقبل أي عمل إلا عندما يتوافق معها". أعلم أن هذا قد يؤثر على مسيرتي لكن لا يهم، لأنني كما قلت لكم هناك أشياء باقية ودائمة، وأشياء فانية، وأنا قررت تفضيل الأشياء الباقية على الأشياء الفانية".

وبحول صعوبة اتخاذ قرار مماثل، تقول بشرى: "أنا لم أتخذ هذا القرار في يوم وليلة، بل كنت أفكّر فيه منذ شهرين أو ثلاثة أشهر، وبالنسبة لعائلتي فقد سبب لهم ذلك قلقاً كبيراً، لكنهم احترموا قراري".

وأضافت الصحفة أنها لم تتعصب في الأمور الدينية، وعائلتها ليست ملتزمة متشدد، وذكرت أن والدتها لا ترتدي الحجاب، مبينة إلى أن هذا القرار جاء بداعٍ نفسي، وشعور بالطمأنينة وثقة بالنفس، وأنها بدأت تتوجه للالاطلاع على مباحث التصوف، على حد قولها.

وأشارت بشرى إلى أنها مثل بقية المسلمين، تؤدي الصلوات الخمس في وقتها منذ أكثر من ثلاثة سنوات، وأشارت إلى أن الصلة كان لها دافع كبير في ارتدائها للحجاب.

وأضافت بشرى: "كلما حدثت نفسي عن رغبتي في ارتداء الحجاب، تراودني هواجس مختلفة لأنني قد أفقد عملي، أو قد أفقد رزقي، لكنني تلك الليلة وثقت بالله، ولم أسمح لنفسي بالوقوف أمام قراره، ولذلك قررت ارتداء الحجاب، وشعرت بالحرية، لأنني أنا من اتخذ ذلك القرار".

وتحدثت الممثلة التركية عن تداعيات هذا القرار على حياتها المهنية، حيث قالت بأن "هذا القرار سيؤثر بلا شك على حياتي المهنية، لكنني اليوم أفضل الإيمان على العمل، والحياة الباقية على الحياة الفانية، ورفضت مؤخراً عرضاً للتمثيل في مسلسل يتحدث عن فتاة محجبة، لكنني رأيت أن المشهد الأول يبدأ باحتضان مثل آخر على أنه أخي الكبير"، ولذلك رفضت، وأعتقد أن "الفن الإسلامي" سيكون له مستقبل، وأنا لست قلقة حول هذا الموضوع، لأن لدي استثمارات أخرى وأعتبر من النساء الميسرات القليلات في مثل هذا العمر".

وتحدثت بشرى للصحيفة عن الأشياء التي تغيرت في حياتها خلال الأشهر الستة الأخيرة، التي اتخذت فيها قرار ارتداء الحجاب، وأضافت قائلة: "شعرت براحة وطمأنينة لا توصفان، وشعرت بأنّ بشرى غير المحجبة كانت تعيش لأجل غيرها، وأنّ بشرى غير المحجبة كانت تهتم بمظاهرها وشكلها، ليس من أجل نفسها، وإنما من أجل أن يشاهدنا الناس".

وأضافت: "أعتقد بأنني تدررت عندما قررت ارتداء الحجاب، أنا أصبحت حرة الآن، وأدركت أننا نحن من نجعل الحياة أكثر تعقيداً على أنفسنا، وأعتقد اليوم أن ارتداء الحجاب جعل كل معاملات حياتي أسهل بصورة كبيرة، لأنني كنت في السابق أقضى ساعة وساعتين لتجهيز نفسي قبل مغادرة البيت لأي مكان، أما اليوم فلا يأخذ مني ذلك سوى 5 دقائق".

وفي نهاية المقابلة، أشارت "بشرى آيدن" إلى أنها قامت في أعمال سابقة بأداء أدوار تمثيلية مرتدية "البيكيني"، والملابس القصيرة، أما اليوم فهي ترتدي الحجاب، والحجاب مسؤولية والتزام، ولذلك فهي راضية كل الرضا عن هذا القرار، ولن تتراجع عنه.